مادة الأدب للصف الثالث الثانوي الأزهري (٢٠١٢- ٢٠١٣)

من أخطر الأمور التي يلجأ إليها المستعمر ، هو أن يفرض لغته علي الشعوب التي يحكمها ، فهو بذلك : فقد جعلوا اللغة التركية اللغة الرسمية للبلاد ، وأجبروا الناس عليها ناقش هذه العبارة .

(١) اشترطوا التركية لمن يتولى مناصب الدولة ، فتعلم الناس التركية للتقرب بها إلى الحكام .

(٢) أغلقوا المدارس وأوقفوها ؛ لسلب الروافد التي تمدها ، ولم يبق إلا شعاع نور ينبثق من الأزهر .

نتائج ذالك

(١) دخول الألفاظ والتراكيب التركية علي اللغة العربية. (٢) تضمين بعض الكتاب في كتاباتهم التعبيرات التركية

(٣)كان الموظف والفلاح والعامل والجندي يسمعون في كل لحظة ألفاظ تركية وقد تضطرهم ظروفهم إلي استعمالها .

(٤) لا يزال بعض هذه الألفاظ يجري علي ألسنة العامة والخاصة إلي الآن ، مثل : كلمة (عرضحال ، وبرنجي)

عوامل انحطاط الأدب في العصر العثماني مظاهر تخلف النثر (الكتابة)

(١) نضبت القرائح ، وعجز الكتاب عن مجاراة القاضي الفاضل .(٢) فقدت الأصالة ، واختفت الأساليب القوية الرصينة.

(٣)ميل العلماء والأدباء إلى الكتابة بالعامية ، والتزام السجع (٤) لم يكتبوا أو يخطبوا في موضوعات ذات بال

مظاهر تخلف الشعر

(١) استعجام الألسنة والأفكار والمشاعر (٢) نظم الشعر بالعامية (٣)عجزهم عن الأخيلة البديعة والمعاني اللطيفة والألفاظ العذبة (٤)دمامة المحسنات البديعية ، وثقل روحها . (٥) ظهور التأريخ بالشعر . (٦) ظهور الخلاعة والمجون .

أسباب انحطاط الأدب

(١)خلو مصر في تلك الفترة من الثروة العلمية ، والأدبية (٢) نقل كثيراً من التراث المصري و كتب العلم والأدب إلي تركيا

(٣)عبث العثمانيين بالمدارس .(٤)تعطيل ديوان الإنشاء. (٥) فقدان الأدب من يرعاه (٦) شظف في العيش ، والضيق بالظلم

الطباعة والنشر

س١تعد الطباعة والنشر عاملان من عوامل النهضة الأدبية الحديثة . تحدث عن ذلك موضحا .- تاريخها و آثارها على النهضة الأدبية وأبرز المطبوعات التى أدت إلى رقى الأدب - وأبرز المطابع

ج/١- تاريخ الطباعة والنشر :- كانت الوراقة (نسخ الكتب وبيعها) هى الأسلوب المتبع فى إظهار الكتب ونشرها وتداولها إلى أن اهتدى العقل البشرى إلى الطباعة ، فكانت من أعظم المخترعات التى استفادت منها البشرية .

- أول من عرف الطباعة بالحروف المتفرقة هم الصينيون فى أواسط القرن الحادى عشر الميلادى ... ويجمع المؤرخون على أن أول من فكر فى حفر الحروف الأبجدية هو (جو تنبرج) الألمانى ، وذلك فى منتصف القرن الخامس عشر الميلادى .

-ظل الشرق يجهل فن الطباعة حتى جاءت الحملة الفرنسية ومعها مطبعتها العربية الفرنسية اليونانية ...

وقد استخدم نابليون الحروف العربية فى :١- طبع المنشورات والبيانات التى كانت تلصق على أبواب الحارات .

٢ - وفى نشر بعض النصوص العربية فى مجلة الديكاد . ٣- وقد طبع فى هذه المطبعة أحد الكتب المؤلفة .

الطباعة فى عهد محمد على :إذا صح أن الفرنسين تركوا مطبعتهم وحروفهم ، فأخذها محمد على بعد توليه الحكم وأفرد لها مكانا فى بولاق . حيث أسس " أول مطبعة مصرية رسمية وهى مطبعة بولاق الدكرور " التى كانت امتددا للمطبعة الفرنسية وقد أنشئت عام ١٨٢١م وطبع أمهات الكتب ٢- أبرز المطبوعات التى أدت إلى رقى الأدب :أ- القاموس المحيط ب- كلية ودمنه ج - كتاب فى الجغرافيا صححه رفاعة الطهطاوى د- وكان يطبع بها أيضا جريدة الوقائع المصرية

أثر الطباعه والنشر على النهضة الأدبية الحديثة

أ- الطباعة أكبر معين على الإنتاج الأدبى ب- يسرت الحصول على الكتاب وكان ذالك من أقوى الدوافع على القراءة

ج- وفق الرواد الأوائل أن يقدموا أطيب الزاد وأنفعه د- كانت الطباعة سببا فى أن تقوم نهضة موفقة ،

٤- أبرز المطابع : - مطبعه بولاق الدكرور ١٨٢١/ م- مطبعة الطوبجية بطرة١٨٢١/ م مطبعة مدرسة الطب التى استمرت عشر سنوات أدمجت بعدها فى مطبعة بولاق الدكرور١٨٢٧/ م - مطبعة الجهادية١٨٣٣/ م

الصحافة والمجلات الأدبية

* لعل ما أسهمت به الصحافة فى النهضة الأدبية الحديثة كان من أقوى العوامل فى بعثها ، وتقدمها ، ذلك أنها كانت منهلا عذبا ورده الناس من مختلف الطبقات فنهل منه الجاهل، وعل منه المتعلم. فرفعت غير قليل من أمية الأميين وزادت غير قليل من ثقافة المثقفين

تاريخ الصحافة

أ- أول ما عرف المصريون الصحافة كان عند وصول الحملة الفرنسية ، فقد كان لها صحيفتان تصدران باللغة الفرنسية ، وحاول الفرنسيون إنشاء صحيفة ثالثة ، اختاروا لها إسم " التنبيه " وجعلوا أحد المصريين مشرفا عليها وسواء ظهرت هذه الصحيفة أو لم يصلنا أى عدد منها أم كانت مجرد التفكير فيها إلى جانب ما عرفه المصريون من أمر الصحيفتين الفرنسين دافعا قويا إلى أن يفكر أصحاب الرأى فى مصر فى إصدار صحفية

الصحف الحكومية

* في عهد محمد علىجورنال الخديوى التى عرفت فيما بعد باسم الوقائع المصرية سنة ١٨٢٧م ٢- صحيفة الشعريات ٣- بريد مصر
* في عهد اسماعيل ظهرت فى عهد اسماعيل عدة صحف رسمية مثل - روضة المدارس سنة ١٨٧١م : وكانت يكتب بها رجال العلم

ثانيا : الصحف الأهلية : صحيفة (وادى النيل) أصدرها عبدالله أبو السعود وكانت سياسية علمية أدبية تصدر مرتين كل أسبوع .

مجلة اليعسوب صدرت عام ١٨٦٥م ، وهى أول مجلة ظهرت فى العالم العربى. ونزهه الأفكار لعثمان جلال .

الأهرام اليشارة نقلا عام ١٨٧٤م وجريدة مصر لأديب إسحاق عام ١٨٧٧م .

٢- أطور الصحافة مرت الصحافة بطورين هما ١- كانت الصحافة فى أول إنشائها رسمية حكومية ، تعنى بنشر أخبار الدولة وقوانينها ٢- ولكنها ما لبثت أن تحولت إلى مغنى للعلوم والآداب والسياسة والأجتماع .

- فكان يجد فيها كل صاحب رغبة رغبته ، بل ربما أفاد منها القارىء ما لم يتشوق إلى قراءته من فنون العلم والأدب ، ثم يعاود القراءة فإذا هو سائر فى الطريق واصل إلى الغاية ، فيصبح عالما أو كاتبا أو شاعرا ، وما قصد فى أول الأمر – أن يكون واحدا من هؤلاء ولكنها الصحافة التى اقتحمت عليه عزلته وسارت به فى اتجاه لم يكن يرغب فيه ، فلا غرو إن الصحافة تخلق النوابغ .

٣- دورها فى إذكاء الحركات الوطنية جاءت الحركات الوطنية فكانت لها صحف أدت أجل الخدمات للنهضات السياسية والاجتماعية

١- ثلاث صحف لخطيب الثورة العرابية عبدالله النديم ٢- المؤيد لشيخ على يوسف- كانت أوسع الصحف انتشارا ومن أكثرها خدمة للقضية الوطنية وكان من كتابها صاحبها وهو أديب كبير ومن كتابها أيضا :الشيخ محمد عبده ، وسعد زغلول

٣- اللواء لمصطفى كامل كانت اللواء لا تقل شأنا عن المؤيد .

٤- المجلات الأدبية وأثرها :- - الهلال والمقتطف والسياسة الأسبوعية لمحمد حسين هيكل . - البلاغ الأسبوعي لعبد القادر حمزه .
- الرسالة والرواية لأحمد حسن الزيات . - أبو للو لأحمد زكى أبو شادى. الرسالة الجديدة ظهرت فى عهد الثورة

أثرها فى النهضة الأدبية الحديثة

١- نشاء كثير من الكتاب والشعراء فى ظلها . (٢)أثرت فى الأدب من حيث اللغة والأسلوب والموضوعات .

(٣) ساعدت على ظهور الكثير من الكتب الأدبية التى كانت أولا مقالات ثم جمعت فى كتب منها: حديث الأربعاء طه حسين .

ب- فيض الخاطر : أحمد أمين . ج- تحرير المرأة : لقاسم أمين . د- وحى القلم الرافعى .

(٤)جعلت الكتاب يميلون الى السهوله فى الأداء والإقلال من الزينة اللفظية

٥- أثر الصحافة على لغة الأديب وأسلوبه وموضوعاته جعلت الأديب يفكر ويطيل الفكر ويتخير موضوعه تخيرا ثم يعكف على دراسته فإذا أخذ فى صياغته تخير له اللغة الجزلة والأسلوب الفخم وربما أبعده فى استجلاب المحسنات البديعية والصور البيانية .لكن الصحافة بما تتطلبه من سرعه فى الكتابة كانت تعجله يتخير الموضوع ويتأنق فى صياغته ،وبالتالي مال الأدباء - للواقعية - والسهولة فى الأداء و الاقلال من الزينة اللفظية .

ثالثاً : البعثات والترجمة

ظل الشعب المصرى قروناً طويلة منعزلا عن العالم الخارجي ولم يكن لـه اتصال بأوربا إلا من خلال بعض التجار الإتصال الثقافى فقد تم على مرحلتين وهما :

(١) كان مع الحملة الفرنسية (وإن كان رجال الحملة لم يختلطوا بالشعب المصرى اختلاطاً كلياً ، فقد كان الشعب غاضباً عليهم وظل طوال السنوات الثلاث التى أقامها الفرنسيون فى مصر يجاهدهم ، ويثور عليهم)

أما الإتصال الحقيقى بالغرب فكان عن طريق البعثات والترجمة واستقدام أساتذة متخصصين وكان ذلك فى عهد محمد على فقد رأى محمد على فى أواخر حكمه أن ينهض بالبلاد ، لاسيما فى النواحى العسكرية والعلميه ،ورأى أن من أقوى العوامل فى ذلك أن يأخذ عن الغرب علومه وفنونه وكان عدد طلابها وجنسيتهم كأن أكثر طلابها من غير المصريين ، وكان بعضهم من طلاب الأزهر ، وكان عددها أربعة وأربعون طالبا سافر إلى باريس عام ١٨٢٧/ م . أى بعد استقرار الأمور لمحمد على بسبع سنين .و كان إمام البعثة طالبا أزهريا (رفاعه الطهطاوى) كان لـه فيما بعد أعظم الأثر فى النهضة الأدبية

وكان من آثارها قد حققت هذه البعثة الهدف المرجو منها كما يلى:-

أ- عاد أفراد البعثة مزودين بثقافة واسعة فى مختلف الفنون من طب وهندسه وفلك وغيرها من علوم .

ب- كان رفاعة قوى الملاحظة فألف كتابا سماه " تخليص الإبريز فى تلخيص باريز " وقد وصف فيه- المجامع العلمية ودور الكتب ومعاهد العلم -. المتاحف العامة ، والمعالم الهامة فى باريس .و ثورة هامة شعبية وأهالى باريس . .بكل هذا فتح رفاعة بكتابه أعين المصريين على أشياء كثيرة كانوا يجهلونها

جـ- إنشاء مدرسة فى باريس كان ناظرها أحد رجال البعثة الأولى وكان الغرض من انشائها تعليم المبعوثين اللغة الفرنسية.

- ضمت فى أول انشائها نحو أربعين طالبا ، كان بعضهم من أبناء محمد على وأحفاده وأغلقت هذه المدرسة فى سنة ١٨٤٨ / م

* ثم توالت البعثات إلى فرنسا وغيرها من البلاد الأوربية وتخصص المبعوثون فى فروع العلم والأدب .

* الطريق الثانى / استقدام أستاذة متخصصين :كان الطريق الثانى من طرق نقل علوم الغرب وفنونهم هو استقدام أساتذة متخصصين ليعلموا المصريين فى المدارس التى أنشأها محمد على مما ساعد على تخريج دفعات كثيرة كانت لهم اليد الطولى فى ترجمة العديد من الآداب الفرنسية إلى اللغة العربية والعكس .

٣- أبرز ما ترجم من الآثار ١- آلام روفائيل وفرتر . ترجمها أحمد حسن الزيات . ٢- مرجريت جوتيه . ترجمها أحمد زكى .

أثر البعثات والترجمة على النهضة الأدبية

١- تأليف الكثير من الكتب الأدبية . ٢- ترجموا الكثير من آثار الغرب فى التعليم وفى الأدب ، وإن تأخرت الأدبية عن العلمية .
٣- أوجدوا حركة علمية أشرفوا عليها عن طريق انشاء الكثير من المدارس (مدرسة الألسن واحدة منها) .
٤- ترجمة الكثير من القصص .٥- ترجمة أشعار نظمها كبار الشعراء والفربيين .٦- أفاد الأدب العربى فى أسلوبه وأفكاره ومعانيه .

اتساع نطاق التعليم

أقبل القرن التاسع عشر والظلام مخيم علي التعليم في مصر ، كما كان مخيماً علي كل شيء فبعد اتساع المدارس في العصر المملوكي ، خفقت أضواؤها في العصر العثماني ، حتى أقبل القرن التاسع عشر وأصبح التعليم قاصرا علي :

(١) الأزهر الذي كان يشع منه بصيصا من النور يضيء جوانب الحياة العلمية ولكنها ضعيفة لأنه عني بدراسة العلوم اللسانية

(٢)بعض الكتاتيب (لتحفيظ القرآن وبعض المتون العلمية) (٣) بعض المساجد لتفقيه الناس ولكنها لم تكن كافية

أما التعليم في عهد محمد علي بعد أن استقرت لمحمد علي الأمور ، أخذ في إنشاء المدارس ، وبدأ بالدراسة العسكرية ، ثم بدراسة الطب وهذه الدراسة وإن كانت علمية ، ولكن كان لها آثارها في النهضة الأدبية من ناحيتين :

ا) الاتصال بالثقافة الغربية ، عن طريق الأساتذة الذين استقدمهم محمد علي للتدريس ، وعن طريق الكتب التي ترجمت .

ب) ما اقتضته ترجمة هذه الكتب من تطويع اللغة العربية ، لتعبر عن كثير من مفردات اللغة وتراكيبها وتذوقها ، لتكون ترجمتهم وافية .

ثم أنشأ محمد علي : مدارس ابتدائية وخصوصية (ثانوية) في أنحاء القطر ، وجعل التعليم باللغة العربية .

وفي عهدي عباس الأول وسعيد : ضعف التعليم ، وخفقت شعلة الأدب

وفي عهد إسماعيل: كثرت المدارس وأنشئت مدرسة دار العلوم التي عنيت بالدراسات الأدبية واللغوية ، وكان لها الأثر في النهضة الحديثة وفي أوائل القرن العشرين : أنشئت الجامعة المصرية ، وفيها كلية الآداب ، وتعاونت مع كلية اللغة العربية ، ودار العلوم على تخريج دارسين ملمين باللغة العربية وآدابها ، فتخرج منهم شعراء وأدباء ، وخطباء وكان التنافس فيما بينهم له أعظم الأثر في النهضة ولا يزال وفي أوائل النصف الثاني من القرن العشرين: أنشئ معهد للدراسات العربية العالية ، يتبع الجامعة العربية حاضر فيه كبار علماء اللغة والأدب من مصر والأقطار العربية ونشر لهم الكثير من الكتب اللغوية والأدبية ولم تكن العناية بالدراسات الأدبية قاصرة علي هذه الكليات المتخصصة بل .كان للمعاهد الأزهرية ، والمدارس الثانوية ، وبعض الكليات دور في النهوض بالثقافة الأدبية الحديثة .

الأزهر

وفضله فى صيانة التراث الإسلامى والعربى مرت قرون طوال على الأزهر واختلفت الأحداث وتتابعت الدول وهو يؤدى رسالته فى خدمة الدين واللغة ويبذل قصارى جهده فى أداء هذه الرسالة لا تنال منه الأحداث ولا يثنيه عن غايته ما اعترض طريق من عوائق كان أهوائها جديراً أن يثبط العزائم

(١)**العصر الفاطمي**- ظل الأزهر زهاء قرنين من الزمان معهدا لدراسة علوم الدين واللغة وكان يدرس فيه كبار العلماء بل لقد درس فيه وزير(المعز) كتابا ألفه بنفسه وبجانب علوم الدين كان يدرس فيه الأدب والمنطق وتلقى فيه المحاضرات فى بعض أيام الأسبوع التى تكون مجالا للمناقشة

(٢) **العصر الأيوبي**:على الرغم من إبطال صلاح الدين الخطبة فيه والاستفاضه عنه بمساجد أخرى إلا أن الأزهر كان لـه الأثر فى التعليم وقد اهتم صلاح الدين وخلفاؤه بإنشاء المدارس والإنفاق عليها ، ولكنه استعان بعلماء الأزهر للتدريس فيها وكانت العلوم التى تدرس فى الأزهرالعلوم الدينية من فقه وحديث وتفسير والعلوم اللسانية من نحو وصرف وبيان وبديع وإلى جانبها الرياضيات والمنطق - وقد أغلق صلاح الدين الأزهر قرابة قرن من الزمان وكان السبب فى ذلك هو كراهيته صلاح الدين الأيوبى لتدريس المذهب الشيعى فيه لأنه كان سنيا . ثم كانت كارثة سقوط بغداد على أيدى التتار سنة ٦٥٦هـ ، وضعف حكم العرب الأندلس ، وبعد قليل سقوط بغداد استولى المماليك على الحكم فى مصر وبدأ العصر المملوكى

(٣) **العصر المملوكي**:- هو بحق العصر الذهبى للأزهر حيث أن العربية كادت أن تذهب فقد : - أحرق التتار الكتب وقتلوا العلماء . وعطلوا المدارس .واصبح المسلمون محكومين بقوم من غير جنسهم ولكن الله تكفل بحفظ دينه والإبقاء على قرآنه فقد هيأ الأزهر ليكون المكان الذى يشع منه نور الدين واللغة حيث لجأ العلماء الفارون من وحشية التتار إلى مصر والأزهر
٢- هاجر علماء الأندلس إلى الأزهر (وكلهم وجد فيه محطا لرحاله ومكانا صالحا لأداء رسالته)
٣- حبب الله إلى سلاطين المماليك أن يميلوا إلى العلم والعلماء.٤- قام سلاطين المماليك بتقريب العلماء والإغداق عليهم.
وساعد كل ذلك على أن يتخرج من الأزهر علماء أجلاء لا نزل ننعم بما خلفوه من دراسات واسعه شاملة
(١) جمال الدين بن منظور مؤلفاته لسان العرب (معجم لغوى)
(٢) جمال الدين بن هشام المصرى مؤلفاته- شذور الذهب (نحو) ومغنى اللبيب عن كتب الأعارين
(٣) بهاء الدين السبكى مؤلفاته عروس الأفراح (بلاغة)(٤) شهاب الدين القلقشندى مؤلفاته صبح الأعشى

(٤) **العصر العثماني**- وكما أن الأزهر كان حصنا حصينا لحفظ اللغة وأدابها فى العصر المملوكى بقى كذلك منارة هادية حين أطبقت الظلمات في العصر العثماني ففي القرون الثلاثة التى حكم فيهما العثمانيون البلاد لم يكن للعلوم الدينية ولا للعلوم العربية غير الأزهر ولقد أسرف العثمانيون فى محاربة اللغة العربية حتى جعلوا تدريسها نفسها فى بعض ولا ياتهم باللغة التركي ومع ذلك تغلبت على كل

الأحداث بفضل الأزهر وعلمائه ، وقد تخرج فيه فى هذه الفترة المظلمة جماعة من كبار العلماء تركوا لنا مؤلفات فى علوم اللغة والدين منهم (١)الشيخ محمد الخراشي أول من تولى مشيخة الأزهر

ومن مؤلفاته (أ) فتح الجليل في شرح مختصر الخليل (في الفقه المالكي) (ب) الشرح الكبير(في الفقه المالكي)

(٢) الشيخ عبد الله الشبراوي ومن مؤلفاته ألف في الحديث والبلاغة والنحو والتاريخ

(٣) الشيخ أحمد الدمنهوري ومن مؤلفاته له مؤلفات كثيرة في الحديث والفقة والأخلاق والبلاغة

(٤) الشيخ العطار وكان من المثقفين ثقافة مدنية بجانب ثقافته الأزهرية فقد عنى بدراسة الفلك والرياضة والطب وكان حريصاً على مخالطة الفرنسيين ليأخذ من علومهم ومعارفهم وهو أول من نادى بالإصلاح والتجديد في العالم العربي وأعمال دقيقة في الأصول الهندسية والعلوم الطبيعية ، والصناعات الحربية ، وحث على النظر فيها ، والاستفادة منها ، وشكى من إهمال المصريين لها .

دور الأزهر في المحافظة على اللغة العربية وآدابها في عصور النهضة الأدبية

فهو المؤسس لبنيانها ، الرافع لأركانها ، فقد كان علماؤه روادها ، والباعثين عليها ...

فدعا البعض : في الأزهر إلى التجديد ، مثل : رفاعة الطهطاوي .وبعضهم : عمل مدرسا في المدارس التي أنشأها محمد على وبعضهم : عمل محررا في الصحف أو صححوا فيها . وبعضهم : سافر في بعثات إلى أوربا ثم عادوا فكانوا بناة للنهضة ودعاة للإصلاح وبعضهم : درّس في دار العلوم أو طالبا فيها أول إنشائها . وبعضهم : نهض باللغة العربية وآدابها ، مثل : طه حسين والزيات .

وبعضهم : عمل في مجال الإصلاح ، مثل : الشيخ محمد عبده .

والحق يقال ومن لم يتعلم في الأزهر : نهل من ينابيعه ، مثل : أحمد تيمور باشا .

دور الأزهر في التقدم السياسي : كان يرد الظالمين ، ويقود الثورات ضد الفرنسيين ، و اشترك رجاله في ثورة عرابي ، وعرابي نفسه من طلاب الأزهر و قادوا ثورة ١٩١٩م فكانوا خطبائها المصطلين بنارها .

دور الأزهر في النهضة العلمية :ألف الشيخ الدمنهوري رسالة في الجولوجيا اسمها (عين الحياة في استنباط المياه)

وفي الطب رسالة اسمها (القول الصريح في علم التشريح) وفي الهندسة ، اسمها (عقد الفوائد فيما للمثلث من فوائد) .

وللشيخ حسن العطار : رسالة في كيفية العمل بالإسطرلاب ...والجبرتي : نبغ في العلوم الفلكية ، والرياضة ، ولكنه عنى بالتاريخ

الشعـــــــــر و نهضته على يد البارودي

العوامل التى ساعدت على نهضته الشعر فى هذه الفترة

١- بلوغ عوامل النهضة درجة عالية .- فالصحافة والتعليم والبعوث والترجمة أخذت تؤتى أكلها وتمد الأدباء بأسباب القوة وتهذب من ألسنتهم - تعمق من أفكارهم- ترقق من أساليبهم

٢- إحياء كتب التراث القديم من دواوين الشعراء ورسائل البلغاء ومؤلفات النابهين وعكوفهم على استظهارها وإطالة النظر فيها .

٣- مجيء السيد جمال الدين الأفغانى لمصر ومكثه بها سبع سنين وبعثه فى مريديه ورحا جديدة وثابة وسعت أفاق أنظارهم إلى الحياة وفتحت عيونهم على خفايا الكون الكبير الذى يعيشون فيه ودفعتهم على الخروج من هذه البيئة المحدودة

٤- عناية الخديوى إسماعيل بالشعر وتقريبه للشعراء فقد حاول هذا الرجل أن تقوم فى مصر نهضة فى مختلف النواحى وتجعلها كأوربا

٥- ظفرت مصر فى نهايات القرن التاسع عشر بطائفة من الأدباء والشعراء والسوريين الذين تركوا الشام بعد الحوادث الداميه التى وقعت فى الشام ١٨٦٠/ م وتعرف بحوادث الستين ...

وقد اشتغل هؤلاء بالصحافة ، وكانت لهم عناية خاصة بالأدب فأثروا بكتاباتهم ومؤلفاتهم فى نهضة الشعر .

مظاهر نهضة الشعر على يديه

١- حرصه على قراءة كتب التراث القديم والاستفاده منها وإطلاعه بتركيز على دواوين الشعر ورسائل البلغاء مما ربى عنده المقدره.

٢- حرص البارودى على لقاء السيد جمال الدين الأفغانى عند مجيئة إلى مصر ونيل مودته ، فقد كان البارودى واحدا ممن بعث فيهم روحا جديدة وسعت آفاقهم على خفايا هذا الكون مما ساعد على تكوين الملكة الأدبية .

٣- عناية الخديوى إسماعيل بالشعر وتقريبه للشعراء.

٤- تأثر البارودى بأعمال طائفة الشعراء والأدباء والسوريين الذى جاءوا لمصر فى حوادث الستين ، مما أعانه على تجويد شعره وأدبه ٥- الموهبة الشعرية المواتية التى أعانته على تجويد شعره

مظاهر نهضة الشعر على يد البارودى تتمثل فى مظهرين كبيرين

١- الارتفاع بلغته وديباجتهعن المستوى الذى تردى فيه إبان العصر العثمانى، والذى استمر إلى منتصف القرن التاسع عشر..

- فقد هجر البارودى ومن نهج نهجه المحسنات البديعية المتكلفة ، والصور البيانية المتصنعة ورجعوا بالشعر إلى عهد أبى تمام والبحترى والمتنبى .

٢- الخروج بأغراضه ومعانيه عن الدائرة التى كان يضطرب فيها مما أدى إلى :- (أ) ظهور عواطفهم الخاصة ومشاعرهم الذاتية وآمال أمتهم وآلامها فى أشعارهم

(ب)هجاء خديوى مصر وبعض وزرائه بعدما كان الشعراء من قبل يقصرون شعرهم على مدح الوالى وحاشيته

جـ انطلاق الدعوة إلى الحريه ، وأن يحيا الشعب حياة كريمة . د- انطلاق الدعوى إلى طرد الدخيل من البلد . . .

الشعر في مصر

١) طائفة تنهج نهج شوقي وحلبته : ومنهم حافظ ، وعبد المطلب ، وأحمد محرم ، وهؤلاء يعنون بالأسلوب الفخم ، والمعاني الرقيقة ، والموسيقى الشعرية الجميلة ، ويلتزمون الأبحر الشعرية والقافية .

٢) وطائفة تأثروا بمنهج العقاد : والذي يتلخص في أن الشعر تعبير جميل عن تجربة صادقة .

٣) وطائفة سارت في ركاب مدرسة أبولو : وهي جماعة تشكلت ، وأنشأت مجلة أبوللو في سنة ١٩٣٢م ، وكان زعيمها الدكتور أحمد زكي أبو شادي ، وضمت شعراء من جميع الأقطار العربية مقلدين ، ومجددين ، ودعت إلى السمو بالشعر العربي ، ومناصرة النهضات الفنية في الشعر .

٤) ثم كان هناك شعراء لم يتقيدوا بمذهب ، أو قيد فني ، ولا يخضعون لمدرسة شعرية ، ولكن تركوا لأنفسهم الحرية في القول

الشعر في الأقطار العربية

الشعر في العراق

ظلت بغداد عاصمة الخلافة الإسلامية أكثر من خمسة قرون ، إلى أن خربها التتار قروناً أخرى ، حيث : خربوا عامرها وفضوا سامرها شتتوا علماءها وأدباءها & فارقها الخليفة كارهاً ثم كان الحكم العثماني ؛ الذي عزلهم عن الثقافة العربية ، وما كادت تتخلص منه ، حتى تردت في الاحتلال الإنجليزي ؛ الذي عزلهم أيضاً في أول حكمه ...

حتى كان القرن التاسع عشر : أخذت تنشط فيها نهضة أدبية ، وثيقة الصلة بالقديم ، واليقظة الشعرية ، وإن جاءت مبكرة عن النهضة المصرية إلا أن النهضة الحديثة جاءت متأخرة عن مصر ، وعن سوريا ...

الشعراء البارزون في هذه الفترة :نبغت طائفة من الشعراء ، وخاصة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، ثم لمعت أسماء جماعة ، لا يزال الأدب العراقي مديناً لهم على أنهم باعثوا نهضته الحديثة ، منهم : جميل صدقي الزهاوي - ومعروف الرصافي - وأحمد الصافي

طابع الشعر العراقي بعد الاحتلال الإنجليزي هو :

(١) الثورة على المحتلين . (٢) تنبيه الشعور الوطني .

(٣)إلهاب حماسة الشعب العراقي ، للتخلص من الاستعمار . (٤)البعض قسا على الشعب العراقي لتخاذله أحياناً .

(٥)البعض هاجم الحكام الممالئين للأجنبي .(٦) البعض نادي بالإصلاح الاجتماعي ، ووصف ما يعانيه الشعب من جهل وفقر ومرض وذل

أثر ثورة ١٩٢٠م في الشعر العراقي : كانت من أقوى الدوافع على الشعر الوطني ، ولكنها انتهت إلى نتيجة استبشر بها الشعب العراقي ، ولكنها لم ترض الشعراء حيث ظل الرصافي يهيب ببني قومه أن يحطموا كل الأغلال وشعراء آخرون غلب عليهم التفاؤل محمد المهدي

الشعر في سوريا ولبنان

عبر حقب طويلة من الدهر ،والقطران قطراً واحداً ، يتبع سلاطين مصر ، والأدب فيهما يصدر عن أسباب متحدة ، ويجري في منهج واحد ، إلى أن مزق وحدتهما الاستعمار ، ولكن الدراسات الحديثة ، أفردت لكل منهما بحثاً ؛ لوجود فوارق بينهما ، لاختلاف بعض المؤثرات

أولا : لبنان

في منتصف القرن التاسع عشر : بدأ الشعر ينهض في لبنان ، ولكنه اتخذ سبيل الشعر العراقي ، فقد تأثر بالشعر القديم ، في ألفاظه ، وأسلوبه ، ومعانيه ، من البدء بالغزل ، وتعدد الأعراض ، والإكثار من الصور البيانية ، والزينة اللفظية

ومن شعراء هذه الحقبة : نصيف اليازجي ، وإبراهيم اليازجي ، وإلياس صالح .

وفي مطلع القرن العشرين : احتفظ الشعر بجزالة لفظه ، وقوة سبكه ، ولكنه تغير في مضمونه ، فعبر عن الأماني الوطنية ، وأفصح عن الروح الاجتماعية ، لأنه قد استجدت بعض الأمور منها :

١) بلوغ التبرم بالحكم العثماني مداه . ٢) نمو الشعور الوطني . ٣) اتساع نطاق التعليم .

٤) اتقاد الثورة العربية ضد الأتراك ، فتفجرت المشاعر الوطنية ، وكان الشعر هو المعبر عنها

ومن شعراء هذه الفترة :- شكيب أرسلان - ونسيب أرسلان - وبشارة الخوري.

ثم جرى شعراء لبنان ، خلف شعراء المهجر ، فجددوا مثلهم في أسلوب الشعر ، ومعانيه ، فظهر الشعر الرمزي ..

ثانيا : سوريا

حافظ الشعراء طويلاً على المنهج القديم ، واحتفلوا بفخامة اللفظ والأسلوب ، ولم يثوروا على الوزن والقافية ، على أن هؤلاء الشعراء قد يتركون الطريقة القديمة قي النظم ، وينظمون على وزن جديد ...

ومن شعراء سوريا الذين حافظوا على القديم في أول النهضة خليل مردم - وشفيق جبري

ومن الشعراء المحدثين : أنور العطار وأمجد الطرابلسي

موضوعات الشعر السوري: ١) الأماني القومية . ٢) العمل على إيقاظ الأمة . ٣) ما جرى في تونس والجزائر من أحداث .

٤) الحديث عن ثورة سوريا ١٩٢٥م

مع خالص الأمنيات بالنجاح

أ/سعيد عابدين

الشعر في السودان

الشعر السوداني في عصر النهضة مر بمرحلتين مختلفتين :

المرحلة الأولى : مرحلة التقليد : فقد نشأت جماعة من الشعراء ، في أواخر القرن التاسع عشر ، وأوائل القرن العشرين أكثروا من الشعر الذي يقلدون فيه القديم ، وكانت أغراض شعرهم :

أ)الشعر الديني :- وطبيعي أن يظهر هذا الغرض في السودان ، فهو شعب متدين ، شديد التمسك بشعائر الإسلام ، وكان شعرهم في تلك الناحية في مدح للرسول ، ومنه ديوان أبي شريعة باللغة العامية ، التي غلبت في هذا الغرض

ب) الشعر الاجتماعي ويمثل الجزء الأكبر من دواوينهم فقد نظموا في : التعليم-والعادات والتقاليد-وتعليم المرأة- والأخلاق الاجتماعية

ج) وصف الطبيعة السودانية وصفاً صادقاً ، فقد أغرم بعض الشعراء بها .

المرحلة الثانية : مرحلة التجديد : تأثر بعض الشعراء الشبان بالشعر المهجري ، وبحركات التجديد في الشعر المصري ، كالتيجاني يوسف بشير ، وله ديوان (إشراقة) ، وهو مغرم بوصف الطبيعة ...

ومن شعرائه أيضاً : محمد العباسي ، وهو من كبار الشعراء السودانيين ، وكان شعره يتصف بعمق المعنى ، وحسن النظم

الشعر في الحجاز

الحجاز مهد الفصاحة العربية ، وأصل اللغة فيه عن أي قطر آخر ، ولكن مضت القرون ، ولم نر للحجاز أدباً مستقلاً ، في كتب تاريخ الأدب ، لأنه قد توفر لغيره من أسباب الرقي ما لم يتوفر له ...

من أسباب تأخر النهضة الأدبية الحديثة في الحجاز :

(١)انتقال الخلافة من المدينة إلى دمشق ، ثم إلى بغداد ، ثم إلى القاهرة ، ثم إلى الآستانة وإنما ينمو الأدب في ظل خلافة .

(٢)تحول الأنظار إلى الحضارة التي قامت في بغداد ، وإلى الثقافة اللغوية التي كانت مزدهرة في البصرة والكوفة

(٣) ضعف الآداب المجاورة له . (٤) أن شعرهم كان احتذاء للأدب القديم ؛ في روحه ، وأسلوبه ، وأغراضه ، وخاصة المدح .

بدأ الحجازيون في التجديد :

في أسلوب الشعر ومعانيه ، وأخذوا يتحررون من الوزن والقافية ، والمعاني ، والأخيلة ، متابعة لأدباء المهجر ، وللشعراء المحدثين في مصر ، ولبنان ، ولاتصالهم بالآداب الأوربية ، عن طريق الترجمة ، ولكن لم يعيدوا لنا روعة الأدب الحجازي حتى الآن .

الشعر في ليبيا و، تونس و المغرب و الجزائر

تأخرت النهضة في هذه الأقطار عموماً لسببين هما :

١) ضراوة الاستعمار الذي سيطر عليها ، واستبداده وظلمه . ٢) عدم تشجيع الحكام للشعراء .

الشعر في ليبيا

فليبيا ما كادت تتخلص من الحكم التركي ، الذي كان لها فيه نهضة شعرية ، حمل مشعلها جماعة من شعرائها المجيدين ، حتى وقعت فريسة الاستعمار الإيطالي ، الذي خرب الديار ، وأطفأ شعلة النهضة ، وكاد يفقدهم كيانهم ، فلما نالت ليبيا استقلالها ظهر فيها كثير من الشعراء ، وازدهرت فيها نهضة ، للأسباب التالية : (١) التعليم الذي حصله بعض أبنائها الذين وفدوا إلى مصر .

(٢) التعليم الذي حملت لواءه المدارس الليبية والجامعات التي نهضت فيها . (٣) الثقافة عن طريق الكتب والمجلات والصحف العربية .

ومن أشهر الشعراء الليبيين : محمد الشيخ المغربي .

الشعر في تونس

ابتليت بالاستعمار الفرنسي ١٨٨١م ، وكعادته كمستعمر : (١) قام بعزلها عن البلاد العربية . (٢) حرم التونسيين من دخول المدارس (٣) حرمهم من الإطلاع على الكتب ، والصحف ، والمجلات المصرية ، ومنع من دخولها البلاد (٤) شرد الأحرار .(٥)احتكر الأموال .

دور جامع الزيتونة في النهضة في تونس *** مهم

ولولا جامع الزيتونة ، ودراسة الثقافة ، والآداب العربية الأصيلة فيه من علماء فضلاء ، لانقطعت الصلة بين ماضي تونس ، وحاضرها ، وظل هذا الجامع يحمل لواء النهضة الأدبية الحديثة حتى ظهر شعراء محدثون ...

ومن الشعراء الذين تلقفوا الثقافة منه : أبو القاسم الشابي ؛

الشعر في الجزائر:

هناك أسباب أدت إلى تأخر نهضة الشعب الجزائري ، في ظل الاحتلال الفرنسي عام ١٨٢٠م وهي:

١) لم يأل الاستعمار جهدا في جعل الجزائر جزءا من فرنسا ، فانتشر الظلم والاستبداد

٢) محنة اللغة العربية القاسية ، حيث عمل الاستعمار على إماتتها في تونس ، فجعل التعليم بالفرنسية بدلاً من العربية

٣) حرم جمهور الشعب من الثقافة ، ولم يتح الثقافة الفرنسية إلا لعدد محدود من الجزائريين .

بدأت النهضة الأدبية الحديثة ، فمعها ظهر الشعراء ، وقالوا :

شعراً قومياً يعبر عن آمال أمتهم وآلامها ، وظل المد الشعري إلى غايته ، في ظل الاستقلال ، الذي أعاد للعربية مجدها ...

ومن أشهر الشعراء التونسيين : محمد السيد آل خليفة ، رائد الشعر الجزائري في العصر الحديث .

الشعر في المغرب الأقصى :

ابتلي بالاستعمار الأسباني والفرنسي ، الذي أصبح الأمر بيده ، وبيد من والاه من المغربيين ، واعتبر أن المخلصين لوطنهم مجرمون ! وجرى للمغربيين كل ما جرى في تونس والجزائر (١)فحرموا من الثقافة العربية . (٢) قلت المدارس (٣) مدارس الحكومة لا تعتني باللغة العربية .

ولولا كلية القرويين : لاستعجم المغرب العربي ، فقد خرجت علماء وأدباء ، أوجدوا نهضة أدبية ، مع أن كل الأسباب التي تعين على نهضة كانت مفقودة ...ولكن : بعد أن استقل المغرب ، بدأت فيه نهضة شعرية ، يرجى لها التقدم والازدهار .

الشعر المهجري

زمان الهجرة : - من النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، حتى أوائل القرن العشرين

مكان الهجرة :- أمريكا الشمالية أولاً ، ثم أمريكا الجنوبية بعدها بعشرين عاما .

و أكثر أهل المهجر من اللبنانيين ، ويليهم في الكثرة السوريين .

أسباب الهجرة :- (١) ضيق العيش ، والرغبة في حياة اقتصادية أفضل .

(٢)الوضع السياسي في لبنان و سوريا ، فقد بلغت مظالم العثمانيين أقصاها .(٣)ما كانوا يسمعونه من ثراء من سبقهم بالهجرة .

(٤)الدمار والخراب الذي حل ببلادهم ؛ بسبب كثرة الحروب وظلم العثمانيين .

اشتغالهم بالأدب ورغم ما لاقى المهاجرون من متاعب ، ولكنهم عكفوا على دراسة الآداب الغربية ، واستطاعوا أن يندمجوا شيئاً فشيئاً ، في الحياة الأمريكية ، ولم ينسوا وطنهم الأم ، وتؤرقهم الأحداث التي تقع فيه من ظلم الولاة العثمانيين والمستعمرين الغربيين ، فقد نبغ منهم عدد غير قليل في (الكتابة - والخطابة - والشعر) ،

أهم مدارس المهجر

(١) الرابطة القلمية١٩٢٠م

أنشأها : أدباء الشمال

اختاروا (جبران خليل جبران) رئيساً لها .ومن أعضائها : ميخائيل نعيمة إيليا أبو ماضي - نسيب عريضة .

مبادئها:- (١) التجديد في لغة الشعر وأسلوبه ومعانيه (٢) التخلي عن القديم .

(٢)العصبة الأندلسية١٩٣٣م

أنشأها : أدباء الجنوب .ومن أعضائها : رشيد خوري وإلياس فرحات ، وفوزي المعلوف .

مبادئها:- (١) العناية الخاصة بمشكلة اللغة العربية ، فسعوا إلي ضبط قواعدها ، وبيان غامضها ، وجعلوها قابلة لدخول كل لفظ مستحدث

(٢)لكل أديب أن يصوغ لنفسه أسلوباً خاصاً ، فيخرج عن المألوف ، ليصل إلي المبتكر ..

(٣)أن الشعراء أحرار ، ما داموا يرتادون جمال الحياة ، وروائع الطبيعة . (٤) المحافظة على التراث القديم ، والثروات الأدبية

طبيعة الشعر المهجري

(١) الغربة التي أشاعت في شعرهم الحنين إلي الوطن . (٢) المتاعب التي فجرت في أشعارهم ينبوع الشكوى

(٣) الثقافة العربية التي حظي بها بعضهم ، دفعتهم للمزج بين الإنسان والطبيعة .

(٤) الموهبة الفطرية التي جعلت شعرهم مطبوعاً ، لا أثر فيه للصنعة ولا للتكلف .

(٥) ضعف الثقافة العربية عند أكثرهم دفعتهم إلي استعمال ألفاظ عامية ومالوا للسهولة .

ومن طبيعة الشعر المهجري أيضا

١) سهولة الألفاظ ، والميل بالأسلوب نحو البساطة ...التي تقرب إلي المألوف ، حتى وصلت إلى العامية أحياناً ،

٢) المزج بين الإنسان والطبيعة وتجسيم الطبيعة ومناجاتها ، وكأنها تشاركه أفراحه وآلامه

٣) الأخيلة البعيدة والاستعارات الغريبة والرمزية ، وهذه كثيرة الشيوع في الأدب المهجري وخاصة عند جبران ومدرسته

٤)التأمل والنزعة الإنسانية أي : تأمل الإنسان في الطبيعة والحياة ، وما بعدهما ، والنظر إلي الحياة نظرة تفاؤل ...

٥) الحنين إلى الوطن وكان ذلك طبيعيا بسبب عاطفة الحب للأهل والأقارب وعاطفة الوفاء للوطن

٦) مهاجمة الاستعمار وفيها قصائد ومقطوعات تفوق الحصر تقذف حمم الغضب والسخط علي الدول الغربية التي استعمرتنا

موقف الشعر من الحركات التحريرية

الشاعر هو لسان شعبه ، وقلبه النابض ، المعبر عن آماله وآلامه ، ولقد أسهم الشعراء بنصيب موفور في (١) إيقاظ الشعور الوطني (٢) التمهيد للثورات (٣) وتمجيد الوطن والمجاهدين دون التعرض للسلطان بالنقد ، أو للمحتل بالتقريع ، إلا لمحات خاطفة ....

وقد توالت بعد ذلك الأحداث والنكبات التي عبر عنها الشعراء بعاطفتهم منها:

١) الجفوة بين الخديوي واللورد كرومر ، مما مكن الشعراء أن يهاجموا الاحتلال مستندين إلي ركن الخديوي .

٢) حادثة دنشواي ، والتي اهتز لها الشعب المصري ، وخاصة الشعراء الذين تمكنوا من مهاجمة الاستعمار الإنجليزي

٣) وفاة مصطفى كامل ، وقد كانت وفاته وقوداً ليقظة الشعور الوطني ، ويوم ذكراه من كل عام

وهكذا : ظل الشعراء يلهبون الشعور الوطني ، ويمجدون أبطال الحرية ، فهم الذين أوقدوا شعلة الحماسة في كل الأحداث الوطنية ، مثل ثورة ١٩١٩م ، وثورة١٩٣٦م ، وثورة١٩٥٢م ، وحرب ١٩٥٦م ، وغيرها ...

نزعات التجديد فى الشعر

الرغبة فى التجديد نزعة إنسانية ظهرت فى كل عصر من عصور الأدب ، وإن كان آثارها لا تبدو متميزة إلا حين تعنف وتضيق بالقديم .
- قديماً : ظل الشعر العربى محافظا على خصائصه الفنية والموضوعية الكبرى ، على الرغم من بعض النزعات التى ضاقت بهذه الخصائص فى بعض العصور حديثاً حين بدأت النهضة الحديثة حاول رائدان من رواد التجديد تغيير بعض هذه الخصائص
(١) رفاعة رافع الطهطاوى مضى رفاعة يدخل على الشعر أساليب جديدة اقتبسها من الشعر الفرنسى (دون أن يندد بالقدماء)
(٢) أحمد فارس الشدياق نقد القدماءهو الثانى من المجديدن الذى (أخذ يعيب علي ما كان عليه الأقدمون) ويحاول الخروج على أساليبهم فى جلبة وصياح فقد عاب عليهم ، ابتداء القصائد ببكاء الأطلال
٢- نقد المعاصرين ولم يكتف بنقد القدماء ولكنه (أخذ يعيب على معاصريه) مبالغتهم حين يتغزلون
- ومتابعتهم للقديم حين يمدحون أو يصفون محبوباتهم ، فهم لا يخرجون عن المدح بالكرم والشجاعة ووصف المرأة بأن خصرها وأخذ يمتدح طريقته هو ويفخر بأن أحدا لم يشركه فيها
أعلام التجديد بعد رفاعة والشدياق- ثم ظلت دعاوى التجديد فى الظهور إلى أن جاء أبرز أعلام التجديد وهم:
أ- مطران والزهاوى ب- ورواد مدرسه الديوان (العقاد والمازنى وشكرى) . .
ج- ونقاد المهجر وشعراؤه (ايليا أبى ماضى – جبران خليل جبران – فوزى المعلوف – وميخائيل نعيمة)
- جاء هؤلاء فخطوا بالشعر خطوات واسعه نحو التجديد والتخلى عن القديم وجعلوه هدفا .
- وانصبت دعوة التجديد فى الشعر على:أ - موضعات الشعر . ٢- أساليبه ومعانيه . ٣- أوزانه وقوافيه .

١- التجديد فى الموضوعات

س١حمل لواء التجديد فى الموضوعات الشعرية ثلاث مدارس كان لكل مدرسه مبادئها الخاصة بها التى عبرت عنها وضح تلك المدارس واتجاهاتها فى الشعر .
* التجديد فى الموضوعات عند أعلام التجديد رفاعه والشدياق شمل :
١- التخلى عن شعر المناسبات من مدح ورثاء ، وعدوا شعر المناسبات متكلفا لا يمت إلى الشعر الجيد بصلة .
٢- الدعوة إلى الشعر الذاتى الذى يحمل آمال الشعراء وآلامهم ، وأفراحهم وأحزانهم ، حتى إذا رثى الشاعر لا ينبغى أن يتحدث عن صفات المرثى ومآثره ، وإنما يتحدث عن فلسفة الموت .٣- الدعوى الى الشعر الاجتماعى والتأملى والفلسفى .
٤- الدعوى إلى مزج الطبيعة بعواطف الإنسان .٥- الدعوة إلى الشعر الذى يسود فيه الفكر ويقل فيه الخيال .

المدارس الثلاث

- بدأت مرحلة التجديد الحق بدعوى (خليل مطران) الذى أعلنها عام ١٩٠٠م بقصائد فيها تجارب ذاتيه يمزج فيها آلامه بأحلامه وتأملاته ويرى فى الطبيعة ألمه وحزنه ، فغير بذلك موضوع القصيدة ، القديمة ، وكانت هذه الدعوات أثرا للثقافة الفرنسية عند مطران

(١) **مدرسة الديوان** :- أهم روادها:- ١- العقاد ٢- المازنى ٣- شكرى " كتابهم" الديوان
مبادئها الخاصة:- (١) الدعوى إلى التعبير عن الذات .٢- التقاط الأشياء العابرة والتعبير عنها تعبيرا فنيا .
٣- نقد الشعر التقليدى عند حافظ وشوقى.٤- إنكار شعر المناسبات والاعتراض على تفكك القصيدة .
٥- الدعوة إلى الوحدة العضوية للقصيدة مثل مطران وكانت لهذه الدعوات أثرا للثقافة الإنجليزية عند شعراء الديوان الثلاثة

(٣) **مدرسة الرابطة القلمية** :- أهم روادها-١- ميخائيل نعيمة٢- جبران خليل جبران
مبادئها الخاصة:(١) الشعر الجيد هو الذى يستمد غذاءه من البيئة التى يعيشون فيها .
(٢)- الحديث عن مشاكل النفس الإنسانية والطبيعة والوجدان (منهج فلسفى).
(٤) - يجب أن تطابق الموضوعات الأحداث والمناسبات الاجتماعية " كتابهم" (الغربال) الذى كان امتدادا لكتاب الديوان

(٣) **مدرسة العصبة الأندلسية**:- أهم روادها "" فوزى المعلوف"" وكان من مبادئها :١- العناية بالشعر القومى والوجدانى والأسطورى والاجتماعى والروحى والخيالى والتأملى والأسطورى وخير مثال / الملحمة الخيالية (على بساط الريح) لفوزى معلوف .
(على بساط الريح) ملحمة أدبية ظهرت مع التجديد فى الموضوعات والمطلوب ما المدرسة التى ساعدت على ظهور الملاحم ؟ ومن كاتبها ؟ وبم تميزت ؟ وما موضوعها ؟
١- المدرسة التى ساعدت على ظهور الملاحم هى : العصبة الأندلسية لأنها كانت تدعوا إلى الشعر الأسطورى الخيالى والملحمة لون من ذلك الشعر وهذه هو سر ظهور الملحمة .
٢- كاتبها هو . فوزى المعلوف .
٣- وموضوعها وصف لرحلة تاريخية قام بها الشاعر بوصف ألوان ساحرة من روحانية الشرق ، تقابلها ظواهر مادية من مدينة الغرب
٤- وتميزت : بأنها جمعت بين سمو الخيال وروعه الشعر العالى ، ولذا فإن بعض النقاد يعدها من مناظر الشعر العربى ، وقد فتحت فتحا جديدا فى الأدب العربى

التجديد فى الأساليب

(أ) ثار المجدود على التعبيرات القديمة وقالوا إن كثيرا العبارات أصحبت متآكله لكثرة الاستعمال .
ب- ولأنها تتضمن معانى لا تحسن بها . مثل : (قلب له ظهر المجن) كناية عن أنه أظهر له العدواة وقالوا إن الاستعارات والكنايات يجب أن تستمد من البيئة . ولقد اعتنى أدباء المهجر الشمالى بـ : أ- بساطه التركيب .ب- استهانوا بالأساليب الرصينه .
جـ- توجهت عنايتهم إلى المعنى ، أما القواعد اللغوية فقد أهملوها . د- التحرر من سلطان المحسنات البديعية .

التجديد في المعاني

أما المعاني فكان التجديد فيها طبيعياً نتيجة للتجديد في موضوعات الشعر فكانت المعاني هي المقدمة عند الشعراء المحدثين سواء منهم المجددون والمقلدون ولكن لم يكن التكلف لابتكار المعاني هو الهدف وإنما عمدوا إلى أن يعبروا ببساطه عما يحسونه فتحيى معانيهم نابعة من نفوسهم ومن بيئاتهم وليس معنى ذلك أن الشعراء الذين عمدوا إلى التجديد تنكروا لمعاني الأقدمين وبعدوا عنها فإن ذلك غير ممكن لان من المعاني ما هو إنساني يقع للشاعر الجاهلي كما يقع للشاعر المعاصر وبخاصة في الأغراض التقليدية مثل المدح والرثاء والهجاء ولذلك كثير من معاني المتقدمين لا تزال تعيش في أشعار المحدثين وإن كسوها أثوابا جديدة .

السمات الفنية للشعر فى العصر الحديث

الوحدة الموضوعيه

معنى الوحدة الموضوعية :- هى أن يقصر الشاعر قصيدته على غرض واحد وبالتالى أمكنه ذلك من أن يجعل للقصيده عنواناً
ب- معنى الوحدة العضوية :- زعماء النقد الحديث يسمون الوحدة الموضوعية بالوحدة العضوية وهي :- أن تكون القصيدة خلقاً متكاملاً كالإنسان كل عضو فيه فى مكانه الذى يؤدى وظيفته فيه ولا يمكن أن يحل عضو فى الجسد مكان عضو آخر وهكذا ينبغى أن تكون القصيدة الجيدة كل بيت فى موضعه لا يصح تقديمه ولا تأخيره وضربوا أمثلة لذلك بقصائد محدودة .
- والسؤال الآن : هل يمكن تسمية الوحدة الموضوعية بالوحدة العضوية ؟ ولم؟
- والأجابة : لا لأن الوحدة العضوية مسألة نظرية أكثر منها عملية ،فما من قصيدة حتى تلك التى مثلوا لها إلا ويمكن أن نقدم ونؤخر فى أبياتها دون أن نفقد القصيدة بناءها أما وحدة الموضوع فهى الخاصية البارزة للشعر فى العصر الحديث . .
ج- هل وجد لدى الجاهليين وحدة موضوعية بمفهوم النقد الحديث ؟
للإجابة على ذلك تابع الآتى :حلا لبعض المتعصبين للقديم أن يقولوا " إن القدماء تنبهوا إلى الوحدة العضوية للقصيدة "ويستدلوا بما قاله الناقد ابن طباطبا العلوى فى كتابه(عيار الشعر)وهو من أدباء القرن الرابع الهجرى " مثل القصيدة مثل الإنسان فى اتصال بعض أعضائه ببعض فمتى انفصل واحد عن الآخر وباينه فى صحة التركيب غادر الجسم ذا عاهة تتخون محاسنه ، وتخفى معالمه "
والحقيقة أن الوحدة العضوية بالمعنى الذى يقول به النقاد المحدثون لم تخطر لأسلافنا على بال
والسؤال الآن !! كيف ترد على هذا الزعم ؟ نقول المراد بهذا القول الذى أتى به المتعصبون للقديم
١- أن تكون القصيدة فى نسجها وتأليفها على مستوى واحد أى إذا عنى الشاعر بالألفاظ الجزلة الفخمة فى مطلع القصيدة يتحتم عليه أن يستمر على هذه الألفاظ فى بقية القصيدة وإذا بدأها رقيقة سهله وجب عليه أن يختمها بالألفاظ الرقيقة السهلة
٢- وكذلك ينبغى أن يحسن الشاعر التخلص من غرض إلى غرض فالقصيدة عند القدماء ذات أغراض فكيف يقولون بالوحدة العضوية .
مخالفة للوحدة الموضوعية : ويجدر الإشارة إلى أن من شعراء النهضة من حذا حذو المتقدمين فى ابتداء بعض قصائده بالغزل ، كما فعل شوقى فى قصيدته (نهج البردة)، أو ببكاء الأطلال ، كما فعل فى قصيدته (بعد المنفى) . وقد أنكر عليه النقاد المحدثون وشددوا النكير غير أنهم لم يقتصروا على الصورة الشكلية بل تجاوزوها إلى نقد الغرض نفسه ، فابتداء القصيدة بذكر الأطلال عندهم عيب ، والحديث عن الأطلال ذاته عيب ، ولكن الحق أن بكاء الأطلال إذا وجد الطلل الذى يبكى ليس بعيب .نموذج :-
عصف الهوى بجوانح المشتاق وهفا الحنين بقلبه الخفاق

الاعتدال فى الصناعة الشعرية

س من السمات الفنية للشعر فى العصر الحديث " الاعتدال فى الصناعه الشعرية " وضح ذلك مستشهدا بنموذج .
الاعتدال فى الصناعة الشعرية حكم على الغالبية من شعراء العصر ونعنى بالصناعة الشعرية استعمال المحسنات البيديعية واستخدام الصور البيانية وإن كان بعض المحافظين قد أكثرمن استخدام ألوان خاصة من المحسنات البديعية كما فعل شوقى فى قصيدته نهج البردة حيث أكثر من الجناس والطباق ، ولكن عامة الشعراء لا تجيء هذه الألوان فى أشعارهم إلا طبيعية غير متكلفة ولا مقصودة.
هذا عن المحسنات البيديعية أما الصور البيانية فلم يستطيع شعر النهضة أن يتخلى عنها ، بل ربما نرى جماعة من كبار الشعراء كجبران خليل وكبعض شعراء مصر يسرفون فى تكلف الاستعارات والمجازات والتشبيهات وقد بالغ أصحاب (المذهب الرمزى) فى استخدام الصور البيانية وأبعدوا الصلة بين الحقيقة والمجاز ، فأصبح شعرهم أشبه بالألغاز
نموذج من اعتدال المجددين فى الصناعة الشعرية :سائلوا النخبة من رهط الندى
نموذج من اعتدال المحافظين فى الصناعه الشعرية قال البارودى: هى الدار ما الأنفاس إلا نهائب لديها ، وما الأجسام إلا عقائر

الاعتدال فى اختيار اللفظ والأسلوب

الشعراء المحدثون وبخاصة شعراء القرن العشرين مالوا إلى : أ- اللفظ الواضح ب- والمعنى المألوف الاستعمال جـ- والأسلوب السهل . د- والعبارة الواضحة .

غير أن المحافظين (المقلدين) : احتفظوا بـ أ- جزالة اللفظ وفخامته . ب- قوة العبارة ورصانتها .

أما المجدودون : فقد وصل الابتذال ببعضهم إلى درجة اختيار الألفاظ العامية

نقد موجه للمجددين:أنهم لو استخدموا الألفاظ العامية المألوفة فى البيئة فى أشعارهم فإن ذلك يغنى القارىء عن شرح الشعر وعن البحث فى المعاجم لمعرفة معانى الكلمات وليس هذا هو مقصود الشاعر من شعره فإننا نؤمن دائما بأن الشعر فن والفن يحتاج إلى التأنق واستعمال أنسب الألفاظ وأدقها فى أداء المعنى ، وبذلك نضمن الخلود للأدب وأى قيمة للشعر إذا كان كلاما دارجا منظوما .

الاقتصاد فى اختراع المعانى

الشاعر الحديث قليل العناية باختراع المعانى فهو ينظم المعانى التى يحس بها وهى فى الغالب معانٍ جديدة لأن الموضوعات التى ينظم فيها جديدة ولكنه لا يعمل فكره فى توليد معان أسمى ولذلك أنصف بعض النقاد حين قال :إن كثيرا من الشعر الحديث هو مقالات صحيفة منظومة ، ولذلك فنحن نحس بالطرافة فى بعض المعانى ، ولكننا لا نحس بالعمق ..

- والشاعر المهجرى يقول : إذا جاءنى المعنى الغريب فمرحبا وإن لم يجىء لا رد غريته

النثر

أولا : الكتابة الأدبية فى صدر هذا العصر

حال الكتابة فى صدر هذا العصر

ورث القرن التاسع عشر فيما ورث عن العصر العثمانى المظلم أسلوب الكتابة ، فإن حال النثر لم يكن خيرا من حال الشعر ، فالكتابة كانت فى بعض الأحايين بالعامية أو ما يقرب منها ، وإذا لم تكن بالعامية فإنها لم تكن بلغة أدبية ترتفع عن العامية كثيرا . .

أسباب ضعف الكتابة فى صدر هذا العصر

١- الاهتمام باللفظ دون ما عداه وعدم عنايتهم باللفظ كانت تتجه إلى اختيار التلاعب بالألفاظ .

٢- تسرب الألفاظ العامية على كتابتهم . ٣- كثرة المحسنات البديعية المتكلفة والصور البيانية الساذجة .

٤- انعدام الهمم التى تغوص لاستخراج معان جديدة ، أو التى تعمل على إعاة صياغتها فنية جميلة .

٥- ترداد معانى المتقدمين فى صورة مهلهلة غير محكمة الصياغة . ٦- عدم ابتكار موضوعات جديدة جادة .

٧- شيوع الركاكة والسطحية والسجع والجناس ومراعاة التطير .

أغراض الكتابة

١- العتاب . ٢- الشكوى . ٣- الاستمناح ٤- التهنئة . ٥- التعزية .

س٢ كان " للخشاب والعطار والشدياق " أثر كبير فى رقى الكتابة وازدهارها . ناقش ذلك .

١- الخشاب والعطار :- ومع هذا الركام من الألفاظ والمعانى فإننا نجد فى صدر هذا العصر بصيصا من الأمل فى إنشاء الشيخين (الخشاب والعطار) فقد كانت ثقافتهما عوناً لهما على بث شىء من الروح فيما كتبا. - وإن كانا ككتاب عهدهما يلزمان السجع والمحسنات كما كان فى كتابة رفاعة الطهطاوى نور قوى أنار الطريق للكتاب الذين جاءوا بعده ، فقد تثقف الرجل بالثقافة الفرنسية وكتب مذكراته التى ضمها كتابه " تخليص الإبريز"وكان الكتاب أشبه بالحكايات فاستطاع أن يتحلل فيه الكاتب من كثير من أثقال النثر فى عصره .

٢- أحمد فارس الشدياق :- ثم جاء أحمد فارس الشدياق المتوفى سنة ١٨٧٨/ م ، وكان متطلعا إلى التجديد ، وقد ساعده على ذلك سفره إلى أوربا ، وإلى تونس فحاول أن يخلص الكتابة إلى حد كبير من بعض الأغلال وأول تخليه كان عن السجع فى بعض ما كتب إلا أنه لم يتخلص نهائيا من تقاليد الكتابة فى عصره .

نموذج :- بينما كان سلطان السجع غالبا على كتاب عهده حتى على عناوين الكتب والمقالات نجد الشدياق يتحلل من قيود السجع . .

قال الشدياق عن بطل قصته (الساق على الساق)(وهناك حظى بتقبيل يد المولى العظيم ، ونال منه الصلات الوافرة وسأله وزير الدولة) هل تعرف اللغة الفرنساوية ؟ قال : ياسيدى)فالعبارات خالية خلواً تاماً من السجع ، ومن البديع المتكلف والصور البيانية الغثة الباردة

عوامل رقى الكتابة فى صدر هذا العصر

١- الاتصال بالأدب الغربى اتصالا وثيقا عن طريق الترجمة واتصالا مباشرا وقد كان للمؤلفات التى ترجمها أعضاء البعثة الأولى وهى تبلغ نحو مائتى كتاب آثار بعيدة المدى فى لغة المترجم أولا ، ثم فى لغة كل من قرأ هذه المترجمات بعده .

٢- إحياء التراث الأدبى القديم .. من أمثال كتب الجاحظ وأبى حيان والمبرد وابن قتيبة ، وقد وجد الدارسون فيها البلاغة والروعة ، ولم يجدوا إلا كتابة مرسلة خالية من تكلف البديع والبيان .

٣- الصحافة .. وقد كان أثرها خطيرا فى تطور أساليب النثر إلى السهولة والبساطه وطرح المحسنات البديعية ، وإن ساء أثرها فيما " آل إليه الأدب –فيما بعد– من الابتذال والضحالة ، والبعد عن الأساليب العالية الرصينة .

الكتابة الأدبي

س١ بعد تقدم الكتابة ظهرت مدرستان فى النثر ، فما تلك المدرستان ؟ وما مبادىء كل مدرسة ؟ وما أعلامها ؟
فلما كان القرن العشرون ، وزاد اختلاط الشرقين بالغربيين وإطلاعهم على آدابهم وجدت فى الشرق مدرستان

أ- **مدرسة المحافظين** وهم الذين اقتصروا على دراسة الأدب القديم

أهم مبادئها ١- المحافظة على أساليب القدماء كالجاحظ وعدم الخروج عنها فى اختيار اللفظ لا بناء الجملة .
٢- عدم تطعيم الأساليب العربية بالأساليب الغربية ، وعدم استخدام الألفاظ الأعجمية.
٣- إحياء الألفاظ الصالحة للأستعمال فى عصرنا ، وأن نكثر من تدوالها حتى تعود
٤- الحرص على إحياء المجازات والاستعارات القديمة ٥- التعبيرات التى فقدت قيمتها لتضمنها الفاظ لا وجود لها فى حياتنا
أبرز اعلامها :- أحمد حسن الزيات – الرافعي – المنفلوطي

ب- **مدرسة المجددين** وهم الذين جددوا في الشعر ومن مبادئهم
١- خلق ألفاظ جديدة تحل محل الألفاظ القديمة.
٢- اصطناع عبارات جديدة فيها حيوية نستعيض بها عن التعبيرات القديمة ٣- تطعيم الأساليب العربية بالأساليب الغربية
٤- محاولة اصطناع ألفاظ أوربية أعجمية تدخل ضمن الألفاظ العربية
٥ - ما يكتبه أنصار القديم غثاء بارد يجب تغييره وابتكار ما نستعيض به مكانه
أبرز اعلامها :- العقاد والمازني وطه حسين
- وظلت المدرستان تتباعدان ، حتى كان لكل منهما أسلوبه الخاص فى الكتابة .

الكتابة الصحفية

س١ بين متى تخلى المقال الصحفي عن خصائص المقال الأدبى ؟
ج١/ قد يكون من العسير أن نفصل بين الكتابة الصحفية ، والكتابة الأدبية فى المجال الاجتماعى ، لكن ذلك ممكن فى المجال السياسى (والسر فى هذا العسر)أن المقال الصحفى فى بادىء نشأة الصحافة كان يحرر كالمقال الأدبى ويراعى فيه مايراعى فى الكتابة الفنية لكن
١- لما كثرت الصحف واتسع القول فى السياسة وأصبح الحديث عنها لكثرة الأحداث كالثورة العرابية والاحتلال الإنجليزى وثورة
٢- شعور الشعب بشىء من الحرية فى الكتابة . هنا تخلى المقال الصحفى عن كثير من خصائص المقال الأدبى

أنواع الكتابة

أ- كتابة أدبية ب- كتابة صحفية
أنواع (المقال) الصحفية فى ثلاث أنواع :مقال (سياسى – واجتماعى – وعلمى)
وقد يصاغ المقال الاجتماعى بأسلوب المقال الأدبى ، وحينئذ يكون الإجتماعى أقرب إلى الأدبى منه إلى السياسى والعلمى .

سمات الكتابة

(١)التخلص من المحسنات البديعية .(٢)التخلص من المقدمات الطويلة التى كانت تمهد للحديث عن الغرض (٣)الاعتناء بالفكرة أكثر من العناية باللفظ إلا عند قلة من الكتاب ، كانت عنايتهم بالمعنى كعبد العزيز البشرى والرافعى والزيات .

خصائص المقال الأدبي

١- عنايته بفخامه اللفظ ورصانة العبارة ٢- سمو الخيال وشمول الفكرة ٣- مساواة الألفاظ للمعانى.
٤- قلة الترادف فى المفردات وقلة التزاوج بين الجمل إلا عند الزيات الذى كان يزاوج بين ثلاثة جمل فى الغالب .
٥- اختفت(العبارات القديمة المحفوظة والاستئناس بالأقوال القديمة المشهورة والاشارات التاريخية والأبيات الشعرية و المبالغات التى امتلأ بها الأدب فى عصور الأنحطاط .)

خصائص المقال الصحفى

والمقال الصحفى يزيد على السمات العامة للكتابة بالآتى :١- السهولة والبساطة . ٢- عدم التأنق فى العبارة .
٣- ترتيب الأفكار والاعتماد على الحقائق العلمية والنتائج . ٤- قد يصاغ المقال الاجتماعى بأسلوب المقال الأدبى .
*** نـــماذج :(من نص ياهادى الطريق جرت)" ذلك هتاف الأمة الحيرى ، يتجلجل فى صدرها المكظوم"

مع خالص الأمنيات بالنجاح

أ/ سعيد عابدين

ثانيا : الخطابة :::عوامل ضعف الخطابة فى صدر العصر

١- السياسة القاسية التى كممت الأفواه ٢- ركود المجتمع وتخلفه٣- الاشتغال بتحصيل القوت ٤- أعجمية الألسنة وضعف اللغة

عوامل رقى الخطابة

١- نشوب الثورة العربية. ٢- إطباق الاحتلال البريطانى.٣- نشاط القادة المصلحون كالأفغانى وقاسم أمين ومحمد عبده
٤- ثورة ١٩١٩ ٥- ثورة ١٩٥٢/ م التى أمدت الخطابة بروح جديدة . ٦- المفاوضات مع الانجليز .
٧- مخاطرة بعض الخطباء الثائرون كالنديم ومصطفى كامل . ٨- التطاحن بين الأحزاب والانتخابات النيابية .
٩- مأساه فلسطين والمطالبة بالإستقلال . ١٠- مجلس الشيوخ والنواب كانا ميدانا لخطابة قومية واسعة .

أسس الخطابة الناجحة

أ- وجود الدافع الذى يفرض نفسه على القادة والزعماء وأصحاب الرأى (وقد وجد فى كل الأحداث السابقة) .
ب- القدرة على البيان . (وقد توفرت الأساليب لإفاقة الألسنة) جـ- شعور الخطيب بالحرية ...

أنواع الخطابة (١) دينه (٢) سياسيه (٣) اجتماعيه (٥) قضائية

أولا :- الخطابة الدينية

- لم تنقطع فى أى عهد من العهود وإن ازدهرت فى بعض العصور واقتصرت على كلام يتلى فى بعضها الآخر ، وقد ازدهرت فى عصرنا هذا وبلغت أوجها وكثر الخطباء الواعظون ، وأصبح الارتجال هو الغالب عليهم ، ولاسيما بعد أن أنشأ الأزهر قسما للخطابة والوعظ . .

* سمات الخطابة الدنية :-١- المقدمة التى مازالت من لوازم خطب الجمع والأعياد .
٢- الاستشهاد بالكثير من الكتاب والسنة .٣- احتلال السجع بعض أجزائها ، وإن تحرر منه الكثير من الخطباء الذين يرتجلون خطبهم .
٤- وضوح العبارة واستعمال الألفاظ المألوفة .٥- العمل على استثارة عواطف السامعين .

موضوعات الخطابة الدينية

١- الدعوة إلى توحيد الله والإيمان والأعمال الصالحة .٢- الدعوة إلى الأعمال الصالحة وترك مساوىء الأخلاق والعادات الذميمة
٣- تناول ألوان من حياتنا السياسية والاجتماعية .

ثانيا:- الخطابة السياسية

- قد كان لها منذ الثورة العرابية شأن أى شأن فقد مهدت الخطابة السياسية للثورة العرابية وصحبتها . .
- كما حدث ونشطت فى حادثة دنشواى وفترت إبان الحرب العالمية الأولى من سنة ١٩١٤م حتى ١٩١٨م ثم اتقد لهيبها قبيل ثورة ١٩
- ثم نشطت نشاطا واسعا بعد أن ظفرت بالحياة النيابية ، فكان مجلس النواب ميدانا لخطابة ثومية واسعة وكذلك مجلس الشيوخ
ثم جاءت المفاوضات مع الإنجليز فأمدت الخطباء بروح جديدة فى الخطابة وكانت ثورة ١٩٥٢ وما تلاها من أقوى الدوافع لرقى الخطابة

سمات الخطابة السياسية

١- الواقعية ٢- محاولة التأثير على الجماهير . ٣- مخاطبة العقول حينا والعواطف حينا آخر .
٤- الاستشهاد بآية من القرآن أو بحديث نبوى أو بيت من الشعر أو بكلمة من النثر المأثور .
٥- وضوح العبارة واستعمال الألفاظ المألوفة . ٦- العمل على استثارة عواطف السامعينى .

ثالثا :- الخطابة الاجتماعية

- قد بدأت أوضاع المجتمع تتغير منذ نادى قاسم أمين بتحرير المرآة ، وعمل الشيخ محمد عبده على الإصلاح الاجتماعى ، وتناولت الصحف بإسهاب الحديث عما يعانية الشعب من فقر وجهل ومرض . .

سمات الخطابة الاجتماعية

١- الهدوء . ٢- وصف واقع المجتمع . ٣- عدم المبالغة . ٤- الدعوة إلى القيام بعمل إصلاحى .
٥- محاربة المفاسد الاجتماعية . ٦- وضوح العبارة واستعمال الألفاظ المألوفة . ٧- العمل على استثارة عواطف السامعين .

رابعا:- الخطابة القضائية

- هى تلك التى تشاهدها دور القضاء من المحامين الذين يدافعون عن المتهمين أو يؤيدون صاحب الحق ومن وكلاء النيابة الذين يدافعون عن المجتمع ويطالبون له بأخذ حقه من أصحاب الجرائم التى ترتكب ضد أمنه وسلامه

مميزات الخطابة القضائية

١- الاعتماد على القانون . ٢- المبالغة والتهويل .
٣- محاولة التأثير على القضاة بما يشيعه المحامى من وصف حال المجنى عليه أو المتهم وما يحاول من استدرار الشفقة أو إنزال العقوبة

السمات العامة للخطابه

(١) وضوح العبارة .(٢)استعمال الألفاظ المألوفة .(٣)العمل على استثارة عواطف السامعين .(٤)محاولة الإحاطبة بعناصر الموضوع .

ثالثا :- القصـــــــة

تاريخ القصة : الحكاية أصل القصة ، وهي لون من ألوان الأدب ، عُرفت في كل الآداب العالمية
مظاهر القصة في أدبنا العربي قديماً ، ١) أصول الأمثال : فقد تكون لكل مثل قصة .٢) بعض المقطوعات الشعرية .
٣) المقامات والتي من أشهرها : مقامات بديع الزمان الهمزاني في القرن الرابع الهجري & مقامات الحريري في القرن الخامس .
٤) وفي كتاب كليلة ودمنة الذي ترجمه عبد الله بن المقفع . ٥) وألف ليلة وليلة الذي ترجم بعضه ووضع بعضه .
٦) رسالة الغفران لأبي علاء المعري ٧) قصة عنترة التي وضعت في القرن الرابع
ثم تتابع وضع القصص ، وإن كانت بالعامية ، مثل : سيف بن ذي يزن ، و أبو زيد الهلالي ، والزير سالم .
القصة في النهضة الحديثة(١) تحفة المستيقظ الآنس في نزهة المستنيم الناعس وضعها الشيخ حمد المهدي ،
علي مثال (ألف ليلة وليلة) وترجمت إلي الفرنسية باسم (أقاصيص الشيخ المهدي)
(٢) وقائع الأفلاك في حوادث تليماك ترجمها رفاعة الطهطاوي
(٣) قيل : رواية (في وادي الهموم) وقيل : رواية (زينب) \الأسبق (في وادي الهموم) لمحمد لطفي جمعة ١٩٠٥ م
لأن : (زينب) لمحمد حسين\\\ هيكل١٩١٢م وشاع بين مؤرخي القصة ، أن أول رواية طويلة (زينب)
القصة بعد ذلك وأشهر المترجمين
في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين : اتسعت حركة الترجمة ، ومن أشهر المترجمين محمد عثمان
الذي ترجم باللغة العربية الفصحى وباللهجة العامية
بعض الأدباء السوريين الوافدين إلى مصر : مثل طنيوس عبده ؛ الذي وضع نحو ٦٠٠ كتاب . ومنهم أيضا نقولا حداد ،
ونجيب حداد ثم وضعت بعض القصص التي تشبه المقامات في تصميمها مثل :كتاب حديث عيسى بن هشام للمويلحي .
وقصة ليالي سطيح لحافظ إبراهيم . وليالي الروح الحائر لمحمد لطفي جمعة .

اتجاهات القصة

اتجهت الترجمة أولا إلى : القصص التي وضعت لمجرد التسلية ، ولا تهدف إلى غرض سياسي ، أو اجتماعي ...
ولكن القصة المؤلفة كان لها اتجاه من اثنين : ا) اتجاه اجتماعي وهي تهدف إلي الإصلاح الاجتماعي
رواده:- محمود تيمور ، ونجيب محفوظ ، وتوفيق الحكيم
٢) اتجاه تاريخي وكانت تعالج موضوعات تاريخية مثل : روايات التاريخ لجورجي زيدان الذي وضع ١٨ رواية في تاريخ الإسلام ومنها قصص(على الجارم ، وأحمد شوقي)
رواده :- جورجي زيدان ،على الجارم ، وأحمد شوقي ، ومحمد فريد أبو حديد
واتجه بعض أدباء المهجر ، مثل : جبران ، وميخائيل نعيمة ، إلى القصص الفلسفية

سمات القصة

١) النزعة الحزينة في بادئ الأمر . ٢) ويغلب عليها الخيال ، ثم غلبت عليها الواقعية . ٣) أصبح لها هدفاً إصلاحياً .

الفرق بين الأقصوصة والرواية

(١)الأقصوصة وهي (القصص الصغيرة) ، وهي تعالج مشكلة واحدة من مشاكل المجتمع وتخصصت بعض المجلات لنشرها
(٢) الرواية(القصص الطويلة) تحاول الإحاطة بكثير من العيوب الاجتماعية لتشخيصها ، ووضع العلاج لها بطريقة قصصية شيقة بعيدة عن الوعظ والإرشاد المباشر

إعداد أ/ سعيد عابدين مع خالص الأمنيات بالنجاح

التراجم

أولاً : ترجمة الشيخ محمد عبده

مولده ونشأته: ولد في قرية من قرى محافظة البحيرة ونشأ بها ثم حفظ القرآن الكريم .ثم ذهب إلى مدينة طنطا والتحق بمعهدها ولم يحمد الدراسة فيه فرجع إلى قريته .ثم التحق بالأزهر وأتم فيه دراسته ونال شهادة العالمية في سنة ١٢٩٤م .

وظائفه : قبل نفيه تولى تدريس الأدب والتاريخ بدار العلوم ومدرسة الألسن .ثم أسندت إليه رياسة تحرير الوقائع المصرية ..

ثم نفي إلى بيروت ، بسبب اشتراكه في الثورة العرابية ، ومنها إلى أوربا ، ثم العودة إلى بيروت ثم دعي إلى التدريس بالمدرسة السلطانية ، فأدخل إليها علم التوحيد ، والمنطق ، والتاريخ الإسلامي .. ثم عاد إلى القاهرة فعين (قاضياً في المحاكم الأهلية) ، ثم (مستشاراً في محكمة الاستئناف)ثم (مفتياً للديار المصرية)و(عضواً بمجلس شورى القوانين) و(عضواً في مجلس إدارة الأزهر) وكل ذلك مع التدريس في الأزهر .

شيوخه: أعظمهم أثرا فيه ثلاثة:١) الشيخ حسن الطويل :- وهو عالم ورع ، عرف بالزهد ، وعلو النفس ، والترفع عن الدنايا ، والإنكار على المبتدعين ، وعني بدراسة الأصول والفلسفة

٢) الشيخ درويش الصوفي :- كان يتصل بالشيخ محمد عبده بصلة قرابة ، فحببه في الدراسة الأزهرية ، بما أعطاه له من كتب ميسرة ،

٣) السيد جمال الدين الأفغاني :استدعى الشيخ محمد عبده من منفاه بيروت إليه في منفاه بباريس ، وأصدرا معا جريدة العروة الوثقى

إصلاحاته

١) دعا إلى نشر التعليم الصحيح بين أفراد الشعب .

٢) استخدم الصحافة في الإصلاح الاجتماعي ، ومحاربة الفساد ، وتنبيه الوعي القومي

٣) دعا إلى التدرج في الحكم النيابي بالتوسع في سلطة مجال المديريات .

٤) جعل من الوقائع المصرية رقابة على الحكومة ومنبراً للدعوة إلى الإصلاح .

٥) عمل من خلال الصحافة علي توثيق الروابط بين الشعوب الإسلامية لتقوى على مناهضة المحتلين .

٦) دعا إلى تأسيس الحياة الاجتماعية والسياسية والدينية على أصول الإسلام .

٧) حاول إصلاح الأزهر والمحاكم الشرعية ونجح في ذلك إلى حد ما .

فضل الشيخ محمد عبده على النهضة الأدبية

في أسلوبه :أ) كان أسلوبه متأثرا بأساليب الكتب الأزهرية ، والمقدمات الطويلة ، واستخدام المحسنات البديعية ؛ من سجع وازدواج وجناس وغيرها ، مما كان شائعاً في عصره ، وذلك حينما بدأ يكتب في جريدة الأهرام .

ب) ثم أخذ أسلوبه يقوى ، ويترك المحسنات شيئاً فشيئاً ، ويهمل المقدمات ، وذلك في مجلة العروة الوثقى .

ج) ثم استقام أسلوبه على طريقة الأساليب المرسلة ، مع البساطة واليسر في نهاية الأمر .

في أساليب الكتاب :

أ) حاول إصلاح أساليب ؛ بما قدمه من نماذج ، وبما كان يلفت إليه نظر الصحف من رداءة أسلوبها .

ب) ألزم أصحاب الصحف أن يختاروا كتاباً يرفعون مستوى الكتابة الصحفية .

فضل الشيخ محمد عبده في التدريس

دفع إلى نهضة أدبية لغوية ظهر أثرها في مصر والعالم العربي (١)عني بشرح نهج البلاغة

(٢)نشر مقامات بديع الزمان الهمزاني بعد ضبطها ، وشرحها (٣) اختير للدراسة في الأزهر كتب الإمام عبد القاهر الجرجاني

(٣) عهد إلى السيد علي المرصفي بتدريس أمهات كتب الأدب ، ذات الأساليب الرفيعة ، مثل : الكامل للمبرد ، وديوان الحماسة

ثانياً : ترجمة المنفلوطي

نشأته :هو : مصطفي لطفي المنفلوطي ولد بقرية منفلوط ، بمحافظة أسيوط عام ١٨٧٦ م ، من أسرة مصرية ، يمتد نسبها إلي الرسول محمد علية الصلاة والسلام .وحفظ القرآن الكريم كله ، وهو في الحادية عشرة من عمره ، فأرسله أبوه إلي الأزهر مع رفقة من أهل بلده ، يكبرونه سناً ، ولكنه صبر وجاهد في تحصيل العلوم الأزهرية ، التي كانت تتسم بالغموض والتعقيد .

وكانت روحه غير متفتحة لهذا النوع من الدراسة ، إلي أن التقي بالشيخ محمد عبده ، الذي كان يفسر القرآن بطريقة جديدة ، ميسرة ، ويقرأ من كتب البلاغة ، أمسها بالروح الأدبية ، وهما كتابي : (دلائل الإعجاز) ، وأسرار البلاغة ؛ للإمام عبد القاهر الجرجاني ...

فوجد المنفلوطي في هذه الدراسة نفسه ، وحقق رغباته وميوله ، فقد كان محباً من صغره لكتب الأدب ....

بخلاف علماء الأزهر الذين كانوا يرون أن الإلمام بالأدب عملاً من أعمال البطالة ، والعبث ، وفتنة من فتن الشيطان ، فقد كان المنفلوطي يغافلهم ، ويدس كتب الأدب في جيبه وبعد وفاة محمد عبده ، رجع المنفلوطي إلي بلده ، ومكث بها عامين ، عاكفاً علي دراسة الأدب .

ثقافته :ضاق بالعلوم الأصلية في الأزهر لتعقيدها ، ولم تسمح له الفرصة أن يتعلم لغة أجنبية ، حتى يتعلم الثقافة الغربية لذلك : عكف علي كتب الأدب القديم ، وأطال النظر فيها ، فقرأ لابن المقفع والجاحظ ، وطالع دواوين كبار الشعراء ؛ كالمتنبي ، وأبي العلاء ، كما أخذ يطيل النظر فيما كتبه الأدباء المعاصرين .

وبذلك تكون له ذوق عربي رفيع ، وإن لم يحصل علي ثقافة علمية عميقة ، وقد وضع لنفسه أسلوباً خاصاً ، يعتمد فيه علي شعوره ، وحساسية نفسه .

أعماله

(١)كان يراسل صحيفة المؤيد من بلدته منفلوط . (٢)أعجب سعد زغلول به ، فعينه محرراً عربياً لوزارة المعارف .

(٣)أخذه سعد معه في وزارة العدل ، ثم فصل منها بعد خروج سعد . (٤)عينه سعد رئيساً لرابطة الكتاب في مجلس الشيوخ .

مؤلفاته

كان المنفلوطي كاتباً مرموق المكانة ، وقد ترك للأدب العربي مجموعة من الكتب منها :

١) النظرات ؛ في ثلاثة أجزاء ٢) العبرات ؛ في جزء واحد .٣) ومن الروايات المترجمة ماجدولين - في سبيل التاج - الشاعر - الفضيلة

٤) كتابه (مختارات المنفلوطي)كان له شعر قليل ، منه القصيدة التي استقبل بها الخديوي عباس ، وسجن بسببها ، (قدوم ولكن ....)

عاطفة المنفلوطي في كتاباته

كان المنفلوطي كاتبا حزينا متشائما ينظر إلي الأشياء من وجهها الأسود فالسماء تبكي بدموع الغمام وقلبها يخفق بلمعان البرق ويصرخ بهدير الرعد والأرض تئن بحفيف الريح

فلو كان المنفلوطي متفائلا لنظر إلي كل هذه الأشياء علي أنها مظاهر لجمال الطبيعة وداعية للإنسان أن يبتسم ويفرح ولكن أسباب هذه

النظرة المتشائمة الحزينة عند المنفلوطي ترجع إلي

(١)أن الدهر رماه بسهامه المؤذية (كما كان يقول) .(٢)كثرة المصايب والرزايا عليه

(٣)حياة البؤس والجوع والفقر ؛ التي كثير ما عاني منها (٤)ما لقيه الشعب المصري من الاستعمار الغاشم من ذل وشقاء وفقر وحرمان (٥)كثرة الآلام والمحن ؛ التي ذاقتها مصر بسبب الحرب العالمية .

خصائص أسلوبه وأدبه

١) النغمة الحزينة ، والرحمة الرقيقة ، تشيعان في كل ما كتب ، فقد كان رقيق القلب ، مرهف العاطفة .

٢) الألفاظ الرقيقة العذبة ، وقلما نجد لفظة تحتاج منا أن نرجع إلي القاموس .

٣) الأسلوب السهل ، الذي يتخلله السجع المطبوع ، وقلما تجد عبارة معقدة .

٤) بساطة المعاني ، وقربها من الأفهام ، وبعدها عن التعمق والفلسفة .

٥) الأخيلة ، والصور البيانية ، والبعد عن الصور الوخيمة الغثة .

٦) النزعة الشرقية ، والبعد عن الثقافة الغربية ، التي أفسدت المجتمع .

آراء النقاد فيه

كان نموذجاً فريداً مستقلاً ، قد يشاركه بعض الكتاب في بعض المميزات ، ولكن لا يوجد كاتب واحد تجتمع فيه المميزات التي كانت في أدبه ، ومن هنا كثر أنصاره ، وكثر كذلك خصومه ...

ومن خصومه : الذين حاولوا أن يهدموه (إبراهيم عبد القادر المازني) ، فقد نقده بقوله : " وبعد ، فماذا يكون في أدب المنفلوطي ممن يستحق أن يكون من أجله كاتباً ، أو أديباً إلا إذا كان الأدب كله عبث في عبث ، لا طائل تحته)

ثالثاً : ترجمة حافظ إبراهيم

نشأته :- ولد في قرية (ديروط) ، محافظة أسيوط ١٨٧٠م ، من أب مصري ، وأم تركية الأصل ....

توفي أبوه وهو صغير ، لم يكد يقف علي قدميه ، فعاشت به أمه مع أخيها (محمد نيازي) ، ورجع بهما إلي طنطا

وقد حرص أن يجعل من الفتي تلميذاً ناجحاً ، ولكنه أخفق ، فضاق به وأحس حافظ بهذا الضيق ، فهجر المنزل ، وعمل بالمحاماة فأخفق ثم أتيحت له فرصة دخول المدرسة الحربية ، فمكث فيها أربع سنوات ، ولما تخرج عين ملازم ثان ، ثم ملازم أول ، ولكنه أخفق

وفي سنة ١٨٩٦م سافر في حملة لاسترجاع السودان ، وعاد مطروداً من الخدمة بعد أربع سنوات ، وظل عاطلاً لا عمل ثم عين موظفاً بدار الكتب المصرية ، ومكث بها إلي أن أحيل إلي المعاش في فبراير ١٩٣٢م ومات في يوليو من نفس العام .

ثقافته

دخل مكتبا لتحفيظ القرآن ، ثم انتقل إلي مدرسة ابتدائية ، ثم إلي أخري .ثم المدرسة الخديوية الثانوية ، ولكنه لم يكمل دراسته فيها بسبب انتقال الأسرة إلي طنطا .ثم التحق بالمدرسة الحربية ، وهذا كل ما ناله من التعليم المدرسي ، ولكن ميوله العاطفية ، وموهبته الفطرية ، جعلته :يطالع كتب الأدب ، واعتني خاصة بكتاب (الأغاني)لأبي الفرج الأصفهاني .وقرأ دواوين كبار شعراء العصر الإسلامي ، والعصر العباسي .كما اعتني بشعر البارودي .واتصل بالشيخ محمد عبده ، وغيره من رجال الفكر والإصلاح .
بالإضافة إلي الصحف والمجلات ، التي كانت تصدر في تلك الفترة ، حتي صار حافظاً ، راوية ، ليس له في عصره مثيل .
وإن عرف الفرنسية فقط ، ولكنه لم يتعمق في آدابها

أخلاقه

كان ملولاً ، متعجلاً ، لا يصبر علي درس ، ولا علي عمل ، فأخفق في الدراسة ، وفي كل عمل تولاه ، ولولا أن المسئولين كانوا يقدرون موهبته الشعرية ، لما مكث في دار الكتب كل هذه المدة ، التي تزيد علي العشرين عاماً .كان سليم الصدر ، طيب السريرة ، لا يحمل حقداً لأحد ، وربما كان فيه شيئاً من سذاجة العباقرة وكان حراً ، يغضب ويثور لكرامته ، إذا مسها أحد بسوء وكان مخلصاً ، وفياً لأصدقائه ، فإذا مات أحد منهم رثاه بشعره ، وبكاه بكاءَ الصديق الوفي .وكان متلافاً لدرجة السفه ، لا يبقي في يده مالاً .

مؤلفاته

(١)ديوان شعره ، وقد طبع بعد وفاته بخمس سنوات (٢)كتاب " ليالي سطيح " ، وهو مجموعة قصص ، تهدف إلي النقد الاجتماعي (٣)ترجم كتاباً صغيراً في الأخلاق من الفرنسية للعربية .(٤)ترجم كتاب البؤساء من الفرنسية للعربية
(٥)اشترك مع مطران في ترجمة كتاب : (الموجز في علم الاقتصاد) .

ما يمتاز به شعره

١) اللفظ المتخير . ٢) الديباجة الحسنة . ٣) الموسيقي الجميلة . ٤) قوة الإحساس وقلة الخيال .

فنون وأغراض شعره

١)الشكوي :- وهو أول ما قال فيه حافظ ، بسبب ذل اليتم ، والحاجة

أضف إلي ذلك : حياة البؤس والتبطل ، الذي عاني مرارته ؛ بخروجه من وظائفه ، والضيق الذي كان يلاحقه كلما خلت يده من مال .
٢) الرثاء :فقد أكثر من هذا الفن وأجاده ، فرثي الكثير من الزعماء ، ورثي أصدقاءه ، الذين توفوا قبله
٣) الشعر الإجتماعي :فقد اشتهر بأنه شاعر اجتماعي حيث تناول القضايا الاجتماعية التي شغلت المجتمع فكان يعيش مع الشعب ويشاركه آماله وآلامه ويضع الحلول إلي هذه المشكلات وقد تحدث عن الطفولة المشردة وجمعيات البر والمدارس والمرأة وغلاء الأسعار وتحدث عن اللغة العربية وأهلها الذين أوشكوا أن يهجروها وتكلم عن النذور التي تقدم للأضرحة والأولياءو لا يجد لقمة العيش
٤) الشعر الوطني :في شعره تجسمت آمال الشعب المصري في الحرية والاستقلال والتقدم .

نثره

يتمثل نثر حافظ في (١) كتابه (ليالي سطيح) . ٢) ما ترجمه من الفرنسية . ٣)الرسائل التي كان يبث بها إلي أصدقائه .
٤) المقالات التي كان يكتبها في المجلات .

موضوعاته

(١) الحجاب والسفور (٢)وانتشار الأوهام والخرافات بين طبقات المجتمع المصري (٣) ومزايا الصحافة وعيوبها
(٤) ومهاجمة الأوصياء والنظار والإنجليز

آراء النقاد فيه

عرف بلقب (شاعر النيل) ، وهذا اللقب يدل علي أنه شاعر مصر ، فقد كان له متعصبون ، يفضلونه علي شوقي ، وكان هناك من يعيب شعره ، وينتقصه ،ويرميه بالتكلف ..
قال عنه (أحمد أمين) : أنه يتميز بقوة العاطفة ، وحسن الصياغة ، وجمال الموسيقي ، مع أنه قليل الخيال ...
وقال عنه طه حسين في كتابه (حافظ وشوقي) : وكلا الشاعرين قد أحيا الشعر العربي ، وهما أشعر أهل المشرق العربي ، منذ توفي المتنبي وأبو العلاء .

انتهت بحمد الله وعونه مذكرة الأدب للصف الثالث الثانوي أزهر (٢٠١٢- ٢٠١٣)

أ/ سعيد عابدين